الدرس الثالث: من كتاب بَدُّء الوَحْي من صحيح الإمام البخاري

بِسُومِ اللَّهِ الرَّحْوَنِ الرَّحِيمِ

1 - بَابُ بَدْءِ الوَحْي

بِسْمٍ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث: من كتاب بَدْء الوَحْي من صحيح الإمام البخاري

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ إِنَّا اَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا اَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّيَنَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [نساء: 163]

3 - حَدَّثَنَا يَحَيَى بْنُ بُكَيْر، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْتُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرُوةَ بْنِ اللّٰهُ عَلَيْهِ الزِّبَيْر، عَنْ عَائِشَةَ أُوِّ الوُوُّونِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدئَ بِه رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مِنْ الوَحْيِ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُوْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلُ فَلَقِ الصَّبْحِ، وَسُولُ اللّهِ جَاءَتْ مِثْلُ فَلَقِ الصَّبْحِ، وَسُلَّلُ اللّهِ اللّهَ الْعَدْدِ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ خَوَاتَ الْعَدْدِ قَبْلُ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِم، وَيَتَرُوّذُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةً فَيَتَرَوَّدُ لِوَثَلُهَا، حَتَّى

جَاءَهُ الحَقُّ وَمُوَ في غَار حرَاءِ، فَجَاءَهُ اِلْهَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «وَا أَنَا بِقَارِيٍّ »، قَالَ: " بِعَهُ سَى وَهُو هِي عَرَ مَرَاءٍ عَبِعَا الْجَهُدَ ثُوَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: هَا أَنَّا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةُ حَتَّى بَلَغَ وِنِّي الجَهْدَ ثُوَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقُلْتُ: هَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةُ حَتَّى بَلَغَ وِنِّي الجَهْدَ ثُوَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ ، فَقُلْتُ: هَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنَي الثَّالَثَۃَ ثُوَّ اَرْسَلَنِيَ، فَقَالَ: ﴿اقُراْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. الْفَعُطَّنَي الثَّالَثَۃَ ثُوَّ اَرْسَلَنِيَ، فَقَالَ: ﴿اقْرَاْ مَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُوَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُوَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُوَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا، فَقَالَ: ﴿زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي › فَزَمَّلُومُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقُالَ لَخُديجَةً وَأَخْبِرَهَا الخَبِرَ: «لَقَدْ خَشيتُ عَلَى نَفْسَي« فَقَالَتْ خَديجَةُ : " كَّلا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكُ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرَى الضَّيُّفَ، وَتُعَينُ عَلَى نَوَائبَ الحَقِّ " ، فَانْطَلَّقَتْ بِه خَديجَةُ حَتَّى أَتَتَّ بِه وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلّ بْنَ أَسَدَ بْنُ عَبْدُ الْعُزَّىَ اٰبْنَ عَمِّ خَديجَةَ وَكَانَ أَوْرًا تَنْصَرَ فِي الجَاهِلَيَّةَ، وَكَانَ يَكْتُبُ . ﴿ الكُتَابَ َ العَبْرَانِيُّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالعَبْرَانِيَّة مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكَتَبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَّ، فَقَالَتْ لَهُ خُدِيجَةٌ : ِ يَا َ ابْنَ عَمُّ، اَسْمَعْ مِنَ ابْن اَخيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنُ أَخِي هَاذَا تَرِّي؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ ۖ خَبَرٌ هَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةً: هَذَا الْنَّاهُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فيهَا جَذَعًا ٍ لَيْتَنِي أَكُونُ حَيَّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمِ» ـَـأَوَ مُخْرِجِيَّ هُمَّ »، قَالَ: نَعَوْ، لَمْ يَاْت رَجُلُّ قَطُّ بِهِتْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصَرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمَّ ے ، رہزئو کی آووز ہے۔ رہزء ہے۔ ہو۔ شب ورقۃ اُن توفی، وفتر الوحی

> عصر يوم الاثنين 7 شوال 1440 هجرية وسجد السنة بقرية العمود من بلاد مراد بمأرب حفظها الله